ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين
الناس قال محمد بن علي الترمذي في تفسير
قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر الاسوة
في الرسول الاقتداء والاتباع لسنته وترك
مخالفته في قول وفعل وقال غير واحد من
المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للمتخلفين عنه
وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين انعمت
عليهم قال بمتابعة السنة فامرهم تعالى
بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه لان الله
ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم
ووعدهم محبته تعالى في الآية الاخرى ومغفرته
اذا اتبعوه وآثروه على اهوائهم وما تجنح اليه
نفوسهم وان صحة ايمانهم بانقياده له و

رضاه

رضاه بحكمه وترك الاعتراض عليه وروى عن
الحسن ان اقواما قالوا يا رسول الله انا نحب الله
فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الاية
وروى ان الاية نزلت في كعب بن الاشرف
وغيره وانهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ونحن
اشد حبا لله فنزل الله الآية وقال الزجاج معناه
ان كنتم تحبون الله ان تقصدوا طاعته ففعلوا
ما امركم به اذ محبة العبد لله والرسول طاعته
لهما ورضاه بما امرا ومحبة الله لهم عفوه عنهم
وانعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله عصمة
وتوفيق ومن العبد طاعة كما قال القائل

تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا لعمري
في القياس بديع • لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع • فعلوم ان من احب شيئا آثره

واسند صاحب العوارف
هذا البيت الى رابعة
العدوية رحمة الله عليها

Copyright © King Saud University